الموسم

مجلة فصلية مُصوّرة تعنى بالآثار والتراث

مجلة الموسم (العدد 12) – 1991 – 1412

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

صاحبها ورئيس تحريرها

محمّد سعيد الطريحي

شماره ثبت
تاریخ

جميع الحقوق محفوظة ومسجلة
مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

ترسل جميع المراسلات والطلبات بإسم صاحب المجلة الى :

المركز الوثائقي لتراث اهل البيت عليهم السلام

اكاديمية الكوفة

هولندا

AL KUFA HOUSE POST BUS 1113
3260 AC OUD - BEIJRLAND
HOLLAND

Shiabooks.net

الاشتراك السنوي للأفراد ٥٠ $ وللمؤسسات ١٠٠ $.

سادة نحن والأنام عبيد

السيد جعفر الحلي*

سادة نحن والأنام عبيد ... ولنا طارف العلى والتليد
فبايماننا اهتدى الناس طراً ... وبايماننا استقام الوجود
وأبونا محمد سيد الكل ... وأجدر بولده أن يسودوا
ماعشقنا غير الوغى وهي تدري ... انها سلوة لنا لا الخود
تتفاني شبابنا بلقاها ... وعليها يشب منا الوليد
لو ترانا بالحرب نلتف بالسمر ... عناقاً كأنهن قدود
ونحيي البيض الصقال بلثم ... فكأن الحدود فيها خدود
وإذا قرّت الملاحم قلنا ... يامنى القلب طال منك الصدود
نحشر الخيل كالوحوش ولكن ... خلفها الطير سائق وشهيد
كيف لم تقفها الطيور وفيها ... كل يوم لهن نحر وعيد
كل ملمومة إذا ما ارجحنت ... جللتها بوارق ورعود
غُرّ في خيولنا واضحات ... كنجوم يلوح فيها السعود
ولنا في الطفوف أعظم يوم ... هو للحشر ذكره مشهود
يوم وافى الحسين يرشد قوماً ... من بني حرب ليس فيهم رشيد
خاف أن ينقضوا بناء رسول ... الله في الدين وهو غض جديد
وأبى الله أن يحكّم في الدين ... طليق مستعبد وطريد
كيف يرضى بأن يرى العدل بادي ... النقص والجائر المضل يزيد
فغدا السبط يوقظ الناس للرشد ... وهم في كرى الضلال رقود
ولقد كذبته أبناء حرب ... مثل ماكذب المسيح اليهود
فدعا الله الكرام الى الحر ... ب فهبوا كما تهب الأسود
علويون والشجاعة فيهم ... ورثتها أباؤهم والجدود
لم يهابوا جمع العدى يوم صالوا ... وان استنزروا وقل العديد
أفرغوهن كالسبائك بيضاً ... ضافيات ضيقن منها السرود

---

* السيد جعفر كمال الدين الحلي النجفي . عرفت اسرته «ال كمال الدين» بالانتماء الى الجد السادس لصاحب هذه الترجمة ، وهو السيد كمال الدين بن منصور فهو جد الأسرة الكمالية المنتشرة في الحلة وضواحيها والنجف والكوفة وقد كتب عنها مفصلاً الخطيب اليعقوبي في (البابليات) كما اقام الشواهد على شاعريته وسرعة البديهة عنده وديوانه أصدق شاهد على سموّ شعوره وكان من حقه أن يطلق اسم (سحر بابل وسجع البلابل) على ديوانه قبل أن يجمع والذي جمعه أخوه السيد هاشم بعد وفاة الشاعر . توفي فجأة في شعبان لسبع بقين منه سنة ١٢١٥هـ .

ملأتها الأعطاف طولاً وعرضاً ... فكان صاغها لهم داوود
وأقاموا قيامة الحرب حتى ... حسب الحاضرون جاء الوعيد
يشرعون الرماح وهي ظوام ... مالها في سوى الصدور ورود
وظباهم بيض الخدود ولكن ... زانها من دم الطلا توريد
ما نضوها بيض المضارب إلا ... صبغوها بما حباها الوريد
كم ينابيع من دم فجّروها ... فارتوى عاطش وأورق عود
قضب فلت الحدود وعادت ... جدداً ما فللن منها الحدود
لست أدري من أين صيغ شباها ... أكذا يقطع الحديد حديد
موقف منه رجت الأرض رجا ... والجبال اضطربن فهي تميد
وسكن الرياح خوفاً ولولا ... نفس الخيل ما خفقن البنود
فركود الأحلام فيهن طيش ... وعروق الحياة فيها ركود
لا خبت مرهفات آل علي ... فهي النار والأعادي وقود
عقدوا بينها وبين المنايا ... ودعوا ها هنا توقّ العقود
ملؤوا بالعدى جهنم حتى ... قنعت ما تقول هل لي مزيد
ومذ الله جل نادى هلموا ... وهم المسرعون مهما نودوا
نزلوا عن خيولهم للمنايا ... وقصارى هذا النزول صعود
فقضوا والصدور منهم تلظى ... بضرام وما أبيح الورود
سلبوهم برودهم وعليهم ... يوم ماتوا من الحفاظ برود
تركوهم على الصعيد ثلاثاً ... يا بنفسي ماذا يقل الصعيد
فوقه لو درى هياكل قدس ... هو للحشر فيهم محسود
تربة تعكف الملائك فيها ... فركوع لهم بها وسجود
وعلى العيس من بنات علي ... نوّح كل لفظها تعديد
سلبتها أيدي الجفاة حلاها ... فخلا معصم وعطل جيد
وعليها السياط لما تلوّت ... خلفتها أساور وعقود
ووراها كم غرد الركب حدواً ... للثرى فوك أيها الفريد
أتجد السرى وهنّ نساء ... ليس يدرين ما السرى والبيد
أسعدتها النيب الفواقد لما ... نحن وجداً وللثرى ترديد
عجباً لم تلن قلوب الأعادي ... لحنين يلين منه الحديد
وقسوا حيث لم يعضّوا بناناً ... لعليل عضت عليه القيود
وله حنت الفصيل ولكن ... هيمته أمية لا ثمود
ينظر الروس حوله زاهرات ... تتثنى بها العوالي الميد